

الأزرية

[128] إنما المصطفى مدينة علم * وهو الباب من أتاه أتاها وهما مقلتا العوالم
يسرا * ها علي، وأحمد يمناها من غدا منجدا له في حصار الشعب إذ جد من قريش جفاها يوم
لم يرع للنبي ذمام * وتواصت بقطعة قرباها فئة أحدثت أحاديث بغى * عجل ا في حدوث بلاها
ففدى (1) نفس أحمد منه بالنفس ومن هول كل يؤس وقاها كيف تنفك بالمللمات عنه * عصمة كان
في القديم أخاها عزمة قصرة اولو العزم عنها * أين اولى الجياد من اخراها عزمة عرضها
السموات والار * ض أحاطت بصبحها ومساها وإذا لم تحط بمعناه علما * فاسأل العرب من أطل
دماها وغزاها في كل دو ببأس * لو تعاوت غول الفلا لعصاها وسقاها صم الانا بيبت حتى * شرقت
شوسها بكأس رداها لم ترد موردا من الماء إلا * ورأت ظل شخصه تلقاها كيف لا تتقي مضارب
قوم * يصعق الموت من سماع صداها كما حلت العقود أصابت * ناظما ينظم القنا في كلاها ومن
اقتاد بالحبال قريشا * بعد ما طاول الجبال إباها وأراها اليوم الذي ما رأته * فلهذا
ألقت إليه عصاها ملات منهم الثرى ظلمات * وبنورية الحسام جلاها عسعسوا كالدجى ولكن
أصابوا * نيرات يجلو الظلام ضحاها أحكم ا صنعة الدين منه * بفتى ألحمت يداه سداها
